

200 الفرق بين النبي والرسول - خصائص الأنبياء

عنوان الخميس

الدرس الثاني عدد الانبياء الفرق بين النبي والرسول خصائصهم صور من غلو الناس فيهم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا وامامنا وحبيبنا ومولانا وقرة عيننا محمد بن عبد الله وعلى الله وصحابته اجمعين - 00:00:00

اما بعد الرسل الذين ذكرهم الله تبارك وتعالى في القرآن خمسة وعشرون الذين نص عليهم باسمائهم كما جمعها شاعر في قوله في تلك حجتنا منهم ثمانية من بعد عشر ويبقى سبعة وهم ادريس هود شعيب صالح وكذا ذو الكفن - 00:00:23

ادم بالمحatar قد ختموا. هؤلاء هم رسول الله الذين ذكروا في القرآن. قول الله تبارك وتعالى اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان رب حكيم عليم ووهبنا له اسحاق ويعقوب. كلا هدينا ونوحنا هدينا من قبل - 00:00:43

ومن ذريته داود وسلیمان وایوب ویوسف وموسى وہارون وكذلك نجی المحسنین وزکریا ویحیی وعیسی والیاس کل من الصالحین. واسماعیل ولیس روى یونس ولوطا وكلنا فضلنا على العالمین. وابراهیم قد ذکر في البداية فهو لاء - 00:01:18

عشر رسلنا او نبيان ذكرهم الله تبارك وتعالى في ایات وتلك حجتنا اتيناها ابراهیم على قومه. بقی سبعة من الرسل وهم ادم وہود صالح وشعیب وادريس ذو الكفل و محمد صلی الله علیهم اجمعین - 00:01:52

هؤلاء الرسل اربعة منهم من العرب وهم شعیب وہود صالح و محمد صلوات الله وسلامه علیهم اجمعین والعجیب ان ہودا وصالحا لا ذکر لهم في التوراة والانجیل ابدا. وقد ذکر بعض اهل العلم قال لعل هذا من الحسد - 00:02:09

الذی دفع اليهود الى حذف اسمی هذین النبیین لانهما من العرب هناك انبیاء اخرون مختلف فیهم. او جاءوا في السنة. منهم شیف. وهو عن ابی ذر مرفوعا انه قال انه انزل عليه خمسون - 00:02:28

صحیفة وهذا اخرجه ابن حبان بساند حسن ویوشع وهو صاحب موسی تلمیذ موسی الذي خرج معه صاحب موسی هو یوشع ابن نون وهو نبی جاءت السنة بالنص علیه هناك نبی وهو شمویل وذکروا ان شمویل هذا الذي قال الله تبارك وتعالی عنه - 00:02:44

اسرائیل من بعد موسی اذ قالوا لنبی لهم اذ قالوا لنبی لهم ابیت لنا ملکا نقاتل في سبیل الله قال هل عسیت ان کتب عليکم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في سبیل الله وقد اخرجنا من دیارنا وابناء - 00:03:08

لا الله فلما کتب عليهم القتال تولوا الا قلیلا منهم. والله علیم قالوا هذا النبی اسمه شمویل والله اعلم لان هذا انما جاء في اخبار بنی اسرائیل وسیائینا التفصیل فننعتامل مع اخبار بنی اسرائیل. وهناك تبع وقد جاء فيه الحديث عن النبی صلی الله علیه وسلم الذي اخرجه الحاکم ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ما ادري - 00:03:44

اتبع نبیا ام لا وما ادري ذا القرنین نبیا ام لا. فنحن نقول كذلك اذا كان محمد صلی الله علیه وسلم لا يدری فتحن من باب اولى الا ندري اتبع کان نبیا ام لا وكذا بالنسبة لذی القرنین هل کان نبیا او لا؟ الخضر كذلك مما اختلف فيه اهل العلم هل هو نبی - 00:04:17

او ليس بنبی من قال انه نبی استدل بقول الله تبارك وتعالی عنه وما فعلته عن امری. وهذا قول اکثرهم وهو الظاهر والله العالم انه نبی والاخیر دانیال وذکروا انه من الانبياء الذين وجد الصحابة اسمه مكتوبا في فتوح بعض البلاد - 00:04:37

الرسول والانبياء جميعهم من الذكور. فما بعث الله نبیة من النساء وانما جميع الانبياء من الذكور كما قال الله تبارك وما ارسلنا قبلك فالا رجالا نوحی اليهم. فجميع الانبياء من الذكور. وهذا له حکمة ظاهرة. منها اولا ان الرسول يحتاج الى ان يقابل الناس سرا - 00:04:57

وجهرا وان يخرج ويسافر في الدعوة الى الله تبارك وهذا لا يمكن ان يحدث او ان تتمكن منه النساء. تم كذلك الاصل ان القوامة للرجل على فلو كانت نبیا فتكون القوامة على زوجها عليها ولا يمكن ان يكون لاحد قوامة على نبی. ثم كذلك يعرف الجميع ان النساء

وذلك انه يأتي عليها ايام لا تصلي ولا تصوم وتنقص من عباداتها وهذا لا يمكن ان يكون في انباء الله صلوات الله وسلامه عليهم فذلك كان من حكمة الله جل وعلا ان جعل الانبياء والرسل كلهم من الرجال. للنبياء خصائص اختصوا بها - 00:05:37

نذكرها بنقاط منها اولا الوحي من السماء. وذلك ان الله يوحى اليهم. ثانيا العصمة وذلك ان الله عصم الانبياء والمرسلين وسيأتي تفصيل الكلام في عصمة الانبياء والمرسلين الثالث تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم. قد تنام عين النبي ولكن قلبه لا ينام ابدا. وهذا اخرجه البخاري ومسلم - 00:05:57

كذلك يخرون عند الموت ما يموت النبي حتى يخبر كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي اخرجه كذلك البخاري ومسلم الارض لا تأكل اجسادهم. لو حفرت قبر اينبي لوجدت جسده كما لو دفن اليوم ابدا. حرم الله على الارض ان تأكل اجساد الانبياء - 00:06:23

وهذا اخرجه ابو داود والنسائي باسناد صحيح الانبياء والمرسلون يقبرون حيث يموتون. ولذلك لما مات النبي صلى الله عليه وسلم دفنه في بيته. وكلنبي يدفن حيث يموت كذلك لا يورثون مالا كما قال ابو بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان معاشر الانبياء لا نورث. فلا يورثون مالا وهذا الحديث في - 00:06:42

كذلك الانبياء يورثون العلم. ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا العلم. وهذا اخرجه ابو داود باسناد صحيح كذلك من خصائص الانبياء انهم رجال وقد سبق ذكر ذلك - 00:07:05

ومن خصائص الانبياء انهم احرار فليس هناك من الانبياء عبيد الانبياء اكمل البشر خلقا وخلقها. وقد نبهنا عليه خصمهم الله بلفظ صلى الله عليه وسلم انه يصلى عليهم صلوات الله وسلامه عليهم. ولو صلى الانسان على غير الانبياء جاز. ولكن - 00:07:20
الا تطلق هذه الكلمة الا على الانبياء. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي على الابي اوفي. وانت تقول في صلاتك اللهم صل على محمد وعلى ال - 00:07:40

محمد ولكن كلمة صلى الله عليه وسلم ذكر اهل العلم الاصل ان لا تطلق الا على الانبياء. فتقول صلى الله عليه وسلم او تقول عليه السلام كذلك الانبياء مصطفون كما قال الله تبارك وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار وقال الله اعلم حيث يجعل رسالته - 00:07:50
وكذلك لكلنبي دعوة مستجابة وهذا اخرجه البخاري ومسلم. وكلنبي حوض وهذا اخرجه احمد باسناد حسن ان كلنبي له حوض يوم القيمة كذلك الانبياء جميعا من اهل القرى فما بعث الله نبيا بدويانا بل جميع الانبياء من اهل القرى كما قال الله تبارك وما ارسلنا من قبلك - 00:08:11

الا رجال النوح اليهم من اهل القرى. والامر الاخير عن الانبياء والمرسلين وهذا ذكره بعض اهل العلم قالوا انهم لا يحتلمون بذلك ان الاحتلال من الشيطان. الاحتلال انما هو من الشيطان والشيطان لا تسلط له على الانبياء. ورؤيا الانبياء حق. لذلك ذكر اهل العلم ان - 00:08:35

الانبياء لا يقع منهم الاحتلال بعد هذا هناك من زاد على هذه الامور وهو ما نسميه بالغلو بالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم. فمن هذا الغلو ما وقع النصاري من تأليه عيسى ودعاء اليهود ان عزيزا ابن الله. فهذا من الغلو. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما - 00:08:55

النصاري عيسى ابن مريم ولكن قولوا عبد الله رسوله. صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ومن الغلو القليل بداية الغلو نسأل الله تبارك وتعالى ان يزيله ما نراه في بعض المساجد او في البيوت او مع بعض الناس انهم يضعون - 00:09:18
اسم محمد صلى الله عليه وسلم بجانب اسم الله هكذا الله محمد. وهذا من الغلو بل لابد ان يكون الله فوق محمد تحت فهذا خالق وذاك مخلوق نحن نحب محمدا صلى الله عليه وسلم ولكن لا يجوز ابدا ان نجعل منزلته كمنزلة الله تبارك بل هو عبد مربوب مخلوق لله تبارك وتعالى او - 00:09:35

او تجعل بعض الميداليات الله محمد هذا غلو. يأتي تبع لا الله الا الله محمد رسول الله. وهو بالتبعية هنا لله تبارك وتعالى. اما ان يكون

محمد موافقا لكلمة الله فهذا خطأ. هذا بداية الغلو. ولذلك يجب ان تكون تحت الله فوق محمد تحت صلوات الله وسلامه عليه -

00:09:56

بل انه انكر على رجل قال ومن يعدهم فقل اجعلتني لله نداء؟ بنس خطيب القوم انت؟ مع ان الرجل ما يقصد لكن كلمة من الغلو ما يدعوه البعض ان النبي ليس له ظل. لماذا؟ قال حتى لا يجوز احد على ظل النبي صلى الله عليه وسلم. هذا غلو النبي كسرت رباعيته

وشج - 00:10:16

وجهه والقى سلا البعير بين كتفيه صلوات الله وسلامه عليه وادميت قدماه في سبيل الله جل وعلا. قضية ان النبي ليس له ظل هذا من الغلو. واما كما يقال ان الانبياء يولدون مختونين لا يفتقرون وانما يولدون مختونين فهذا علمه عند الله لم يثبت من هذا شيء ابدا.

هذا بالنسبة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ولكن الصحيح الثابت - 00:10:37

البخاري ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام اختتن وقد بلغ الثمانين من عمره. فاذا قول ان الانبياء يولدون مختونين هذا القول غير صحيح كذا من الغلو قول بعض الناس الله ورسوله اعلم. هذا غلو الا اذا كان في امر الشرع. اذا سألك في مسألة شرعية ما حكم كذا؟
يجوز لك - 00:10:57

ان تقول الله ورسوله اعلم لان الرسول يعلم جميع امر الشر صلوات الله وسلامه لكن لا يجوز ابدا ان يقول لك اين فلان؟ تقول الله ورسوله اعلم؟ ما يجوز ابدا الرسول - 00:11:16

اعلم اين فلان الله وحده هو الذي يعلم سبحانه قل لا يعلم ما في السماوات والارض الغيب الا الله. وما يشعرون ان ليبعثون فلا يجوز ان نقول الله ورسوله اعلم الا في الامور الشرعية فقط. اما غير الامور الشرعية فنقول الله اعلم فقط - 00:11:26
كذا من الغلو ان يدعى الانبياء من دون الله تبارك وتعالى لا بد ان نعلم ان من كفر برسول واحد فقد كفر بجميع الرسل. ولذا قال الله تبارك كذبت قوم نوح المرسلين. مع ان نوحا - 00:11:51

اول رسول ومع هذا يقول الله تبارك كذبت قوم نوح المرسلين وقال كذبت عادل المرسلين كذب التمود المرسلين. طيب كيف؟ قالوا لان من كذب رسولا فقد كذب جميع الرسل لانهم وحدة واحدة صلوات الله وسلامه عليه. اذا قال الله جل وعلا - 00:12:07
ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن بعض ونكر بعض ويريدون ان اتخاذوا بين ذلك سبيلا اوئلهم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا - 00:12:24

لأنهم فرقوا بين الرسل. والله تبارك وتعالى يقول عن المؤمنين لا نفرق بين احد من رسله الانبياء يختلفون عن المرسلين. هناك انبياء وهناك مرسلون. والدليل على اختلافهم الحديث الذي ذكرناه وهو الاختلاف في عددهم - 00:13:01
الانبياء اربعة وعشرون ومتة الف. اما عدد المرسلين فهو ثلاث مئة وبضعة عشر. فالانبياء اذا غير المرسلين. كذا قول الله تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته. ففرق بين الرسول والنبي. وكذا قول الله تبارك وتعالى واذكر في - 00:13:18

ابي موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا. وذكر ابراهيم كذلك قال كان صديقا نبيا وذكر اسماعيل فقال كان رسولا وذكر ادريس فقال كان صديقا نبيا. ففرق بين الرسول والنبي - 00:13:38

طيب ما هو الفرق اذا بين الرسول والنبي؟ اول النبي والرسول من حيث المعنى قريبان من بعض. فالنبي من النبأ ولذلك في القراءة الصحيحة ان تقرأ النبئين وتقرأ النبيين. وكان رسولا نبيا وكان رسولا نبيا - 00:13:54
بيئة اي من النبأ والرسول هو المرسل كما قال الله تبارك وتعالى فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن؟ ولما قال - 00:14:12

صاحب يوسف الذي كان معه في السجن قال للملك انا انبئكم بتأنيله فارسلوني يجعلونني رسولا الى يوسف عليه الصلاة والسلام فالرسول هو المرسل الفرق بين النبي والرسول ذكر اهل العلم ثلاثة اقوال مشهورة اولها ان الرسول من اوحى اليه بشرع وامر بتبلیغه. والنبي - 00:14:24

من اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه. هذا قول. القول الثاني ان الرسول من بعث بشرع مستقل. والنبي من يدعوا الى شرع الرسول الذي قبله فيكون تبع. فيكون النبي تبعا للرسول الذي سبقة - 00:14:45

والقول الثالث وهو ان الرسول هو من بعث الى قوم كافرين. والنبي من بعث الى قوم مسلمين فيكون انبياء بنى اسرائيل لأنهم كلهم تبع لموسى عليه الصلاة والسلام او تبع لاسرائيل عليه الصلاة والسلام وهو يعقوب وهذا سمي انبياء بنى اسرائيل فكلما مات النبي جاء النبي - 00:15:01

نبي جاء النبي الى قوم مسلمين كما قال الله تبارك وتعالى عن موسى عليه الصلاة والسلام انه قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا. وجعلكم - 00:15:20

واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين. فالانبياء هم الذين يبعثون الى قوم مؤمنين. ولذلك ادم الصلاة والسلام نزل الى الارض الى قوم مؤمنين على الفطرة على الاسلام فكان اول رسول نوح لان الناس تركوا الفطرة وتركوا الاسلام وقالوا لا تذرن الله - 00:15:40 ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا فارسل الله اليهم نوحوا صلوات الله وسلامه عليه وهذا الثالث لعله اقرب الاقوال. بقيت والاخيرة وهي قضية عصمة الانبياء والمرسلون معصومون في ثلاثة امور باتفاق - 00:16:00

وهذه الامور هي معصومون من الشرك والكفر بالله تبارك وتعالى معصومون من الكبائر معصومون من خوارم المروءة وخوارم المروءة هي ما يسقط قدر الانسان فيه عند الناس. كالاستهزاء بالاخرين والضحك عليهم والسخرية والكذب والنظرات الى الناس - 00:16:18 وما شابه ذلك واحتقارهم هذا كله من خوارم المروءة ما نسميه نحن عيب. هذه الانبياء معصومون عنه. واختلف اهل العلم في الصغار هل تقع من الانبياء او لا تقع؟ مع اتفاقهم ان هذه الصغار ان وقعت من الانبياء فانهم لا يقررون عليها - 00:16:38

بل ياتيهم التحذير من الله تبارك وتعالى مباشرة يحذرهم مما وقعوا فيه من الصغار حتى يترفعوا عن الواقع فيها. وهذا القول هو الصحيح وهو ان الصغار تقع من الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم. وهذا قول جماهير اهل السنة - 00:16:58 بل ذكر الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى انه لم يختلف فيه السلف رحمة الله تعالى من الصحابة والتابعين ان الصغار يمكن ان تقع من الانبياء من هذا قول الله تبارك وتعالى وعصى ادم ربها فغوى ومنه قول الله تبارك وتعالى لنوح انه - 00:17:18

ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم. اني اعظك ان تكون من الجاهلين قال اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي - 00:17:39

وترحمني اكن من الخاسرين. وقول الله تبارك وتعالى وظن داود ان ما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب وقول الله تبارك وداود وسلیمان اذ يحکمان في الحرج في الحرج اذ نفشت فيه غنم القوم. اذ نفشت فيه غنم القوم وکن - 00:18:07 لحکمهم شاهدین. ففهمناها سلیمان وكل اتينا وعلما وسخرنا مع داود الجبال يسبحون والطير وکن فاعلین. وكذلك لما حکم داود عليه الصلاة والسلام بين المرأتین وسيأتي تفصیله ان شاء الله في قصة داود عليه الصلاة والسلام - 00:18:37

وکیف ان الله تبارك صوب فعل سلیمان لما امر بقطع الولد بالسکین نصفین ووافق حکمه حکم الله تبارك وتعالی. وقول تبارك وذا النون اذ ذهب مغاضبا اي خرج قبل الاذن له عن قومه - 00:19:07

فظن ان لن نقدر عليه فظن ان لن نقدر عليه فنادی في الظلمات فنادی في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمین. فاستجبنا له ونجينا له من الغم - 00:19:27

وان كذلك ننجي المؤمنین. وكذا قول النبي صلی الله عليه وسلم كل ابن ادم خطاء. وھؤلاء من اولاد ادم ولا شک صلوات الله وسلامه عليه وقول الله تبارك وتعالی يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاه ازواجاك. وقول الله تبارك وتعالی عبس وتولی ان جاءه - 00:20:02

الاعمى. فالصحيح ان الصغار يمكن ان تقع من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم. ولكنهم لا يقررون عليها بل يستغفرون منها يتوبون ويكون حالهم بعد التوبة افضل من حالهم قبل الواقع في هذه الامور - 00:20:24

والله اعلى واعلم وصلی الله وسلم وبارك على نبینا محمد جمعیة احیاء التراث الاسلامی فرع رمیثیة وسلوی تدعوکم للمساهمة فی

اعادة طباعة المادة والمساهمة في مشاريعها الخيرية للاتصال تسعة ثمانية سبعة واحد ثمانية ستة خمسة. او تسعة تسعة واحد واحد تسعة ثلاثة واحد واحد - [00:20:42](#)

ولمعرفة مشاريعنا الخيرية واصداراتنا زوروا موقعنا الالكتروني تراث كيه دبليو - [00:21:06](#)